في الخبوي وهو المنثور الاصفر

فقد نقض العاشقون ما صنع الهجر بالوانهم على ورقه

فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصفرة الخبوي فبسط هذا اللفظ الذي لو اقتصر عليه حصل به المراد لما في البسط من حسن ادماج الغزل في الوصف بغير لفظ التشبيه ولا قرينة اذ مفهوم اللفظ ان صفرة المنثور تشبه الوان المهجورين وبيت الشيخ صفي الدين في بديعيته قوله

ذو بسط كف وخلق زانه خلق اثنى عليه اله العرش بالعظم

وبيت بديعيتي انا مستمر فيه على مدح الصحابة بقولي

هم معشر بسطوا جودا سقاه حيا فاخضر العيش في اكناف ادمهم

نور القبايل ذو النورين ثالثهم وللمعالي اتساع في علبهم

الاتساع

هذا النوع اعني الاتساع يتسع فيه التاويل على قدر قوى الناظر فيه وبحسب ما يحتمل الفاظه من المعاني كقول امرئ القيس

اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فان هذا البيت اتسع النقد في تاويله فمن قايل تضوع المسك منهما بفتح الميم يعني الجلد بنسيم الصبا وهو اضعف الوجوه ومن ذلك فواتح السور التي اقسم الله تعالى بها فانهم اتسعوا في تاويلها ولم يترجح من ذلك الا انها اسما للسور وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته قوله

بيض المفارق لا عاب بدينهم شم الانوف طوال الباع والامم

والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين في بديعيته قوله

بان اتساع المعاني في الصحابة كالفاروق ثم شهيد الدار ذي الحزم

وبيت بديعيتي انا مستمر فيه على مدح الصحابه رضي الله عنهم اجمعين بقولي انهم

نور القبايل ذو النورين ثالثهم وللمعالي اتساع في علبهم

جمعت مؤتلفا فيهم ومختلفا مدحا وفرقت عن اوصاف شبههم

الجمع المؤتلف والمختلف

هذا النوع اعني الجمع المؤتلف والمختلف قال المولفون فيه افوالا كثيره غير سديدة ومثلوه بامثلة غير مطابقة ولم يحرروه ويطابقه بالامثلة الصحيحة اللايقة به غير الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع والذي يجوز عنده ان هذا النوع عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فياتي بمعاني

مؤتلفه

مؤتلفه في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر فياتي لاجل الترجيح بمعاني تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما فساوى بينهما في اهلية الحكم ثم رجح سليمن تعالى ففهمناها سليمن ثم راعى حق الوالد فقال وكلا اتينا حكما وعلما لتحصل المساواة في الحكم والعلم كقول الخنسا في اخيها وقد زادت مساواته بابيها مع مراعاة حق الوالد بزيادة مدح لا ينقص به مدح الوالد

جارى اباه فاقبلا وهما يتعاوران ملاة الفخر

وهما وقد برزا كانهما صقران قد حطا الى وكر

حتى اذا نزت القلوب وقد لزت هناك العذر بالعذر

وعلا هتاف الارض ايهما قال المجيب هناك لا ادري

برقت صحيفة وجه والده ومضى على غلوايه يجري

اولى فاولى ان يساويه لولا جلال السن والكبر

وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته قوله

هم هم في جميع الفضل ما عدموا سوى الاخا ونص الذكر والرحم

قلت الحلي اسا الادب في نظم هذا البيت هم هم في جميع الفضل ما عدموا ما قاله الرافضي النذل وكان يجب ان يورد على نظمه فانه بخس فيه حق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب في الثلاثة التي استثناها وقال ان الصحابة رضي الله عنهم عدموها وقوله هم هم في جميع الفضل لا يفهم منه مدح لانه سلبهم الفضل في الشطر الثاني من البيت ولهذا قال الشيخ عز الدين في بديعيته مشيرا الى هذا البيت هم هم في جميع الفضل ما عدموا ما قاله الرافضي النذل في الكلم وعلى هذا التركيب الفاسد لما اجتمع في بيت الصفي غير المختلف لان المؤتلف عنه بمعزل والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته

جمع لمؤتلف فيهم ومختلف في العلم والحلم مع تقدير ذي قدم

وبيت بديعيتي يجب ان لا يستشهد على هذا النوع بغيره فاني قلت فيه عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

جمعت مؤتلفا فيهم ومختلفا مدحا وفرقت عن اوصاف شبههم

تعريض مدح ابي بكر تقدمني في سبق حلمهم مع مؤصلتهم

التعريض

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)